[49] أبى، فانكرت عقلي وخرجت اشتد حتى انتهيت الى بني هاشم والباب مغلق، فضربت عليهم الباب ضربا عنيفا وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة، فقال العباس: تربت أيديكم إلى آخر الدهر، أما اني قد أمرتكم فعصيتموني. فمكثت أكابد ما في نفسي، ورأيت في الليل المقداد، وسلمان، وأبا ذر، وعبادة بن الصامت، وابا الهيثم بن التيهان، وحذيفة، وعمارا، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين. فلما كان بليل خرجت الى المسجد، فلما صرت فيه تذكرت اني كنت اسمع همهمة رسول ا (صلى ا عليه وآله)، بالقرآن فامتنعت من مكاني فخرجت الى الفضاء، فضاء بني قضاعة، وأجد نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا، فانصرفت عنهم، فعرفوني وما أعرفهم إليهم فأتيتهم فأجد المقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وسلمان الفارسي، وأبا ذر، وحذيفة، وأبا الهيثم بن التيهان، وإذا حذيفة يقول لهم: وا ليكونن ما أخبرتكم به، وا ما كذبت ولا كذبت، وإذا القوم يريدون ان يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين. ثم قال ائتوا أبي بن كعب، فقد علم كان علمت، قا: فانطلقنا الى ابي، فضربنا عليه بابه حتى صار خلف الباب، فقال: من أنتم فكلمه المقداد، فقال: ما حاجتكم ؟ فقال له: ما أنا بفاتح بابي، وقد عرفت ما جئتم له كأنكم أردتم النظر في هذا العقد ؟ فقلنا: نعم، فقال: أفيكم حذيفة ؟ فقلنا: نعم، قال: فالقول ما قال: وبا ما افتح عني بابي حتى تجرى على ما هي جارية، ولما يكون بعدها شر منها والى ا المشتكى. وبلغ الخبر أبا بكر، وعمر، فأرسلا الى أبي عبيدة، والمغيرة بن شعبة، فسألاهما عن الرأي، فقال المغيرة: ان تلقوا العباس فتجعلوا له هذا الأمر نصيبا فيكون له ولعقبه، فتقطعوا به من ناحية علي، ويكون لكم حجة

---

(1) من الكلمات التي جاءت عن العرب: أي لا أصبت خيرا.